

الاستيعاب

بن أبي أهاب التميمي . حليف بني نوفل هي التي حبس في بيتها خبيب بن عدي . ذكر أبو جعفر العقيلي قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل قال : أخبرنا يوسف بن بهلول قال : حدثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق قال : حدثني ابن أبي نجيح أنه حدث عن مارية مولاة حجير وكان خبيب بن عدي حبس في بيتها قال : فكانت تحدث بعد أن أسلمت قالت : والله إنه لمحبوس في بيتي مغلق دونه إذا طلعت من خلل الباب وفي يده قطف عنب مثل رأى الرجل يأكل منه وما أعلم في الأرض حبة عنب تؤكل فلما حضره القتل قال يا مارية : التمس لي حديدة أتطهر بها قالت : فأعطيت موسى غلاما منا وأمرته أن يأتيه بها فدخل بها عليه قالت فوالله ما هو إلا أن ولى داخلا عليه . فقلت : أصاب الرجل ثأره يقتل هذا الغلام بهذه الحديدة ليكون رجل برجل فلما انتهى إليه الغلام أخذ الحديدة من يده وقال : لعمري ما خافت أمك غدري حين أرسلتك إلي بهذه الحديدة ثم خلى سبيله هكذا قال : قالت مارية وفي رواية يونس بن بكير ماوية قال يونس : عن ابن إسحاق فحدثني عبد الله بن أبي نجيح عن ماوية مولاة حجير بن أبي إهاب . قالت : حبس خبيب بمكة في بيتي فلقد اطلعت عليه يوما وإن في يده لقطفا من عنب أعظم من رأسه يأكل منه وما في الأرض يومئذ حبة عنب . مارية خادم رسول الله .

فر ليلة حائطا صعد حتى A للنبي تطأطأت أنها البصرة أهل عند حديثها الرباب أم تكنى . A من المشركين لا أدري أهى الأولى قبلها أم لا . مارية القبطية .

مولاة رسول الله A وأم ولده إبراهيم وهي مارية بنت شمعون أهداها له المقوقس القبطي صاحب الإسكندرية ومصر وأهدى معها أختها سيرين وخصيا يقال له مأبور فوهب رسول الله A سيرين لحسان بن ثابت وهي أم عبد الرحمن بن حسان .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أحمد بن زهير حدثنا أبي ويحيى بن معين قال : حدثنا عفان حدثنا حماد ابن سلمة أخبرنا ثابت عن أنس أن رجلا كان يتهم بأم إبراهيم أم ولد رسول الله A فقال لعلي : اذهب فاضرب عنقه فأتاه علي B فإذا هو في ركي يتبرد فيها فقال له علي : اخرج فناوله يده فأخرجه فإذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف علي عنه ثم أتى النبي A فقال : يا رسول الله أنه لمجبوب .

وروى الأعمش هذا الحديث فقال فيه : قال علي : يا رسول الله أكون كالسكة المحماة أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب . فقال : " بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب " .

قال أبو عمر : هذا الرجل المتهم كان ابن عم مارية القبطية أهداه معها المقوقس وذلك موجود في حديث سليمان بن أرقم عن الزهري عن عروة عن عائشة وأظنه الخصي المأبور المذكور من حينئذ عرف أنه خصي وإِعلم .

وتوفيت مارية في خلافة عمر بن الخطاب وذلك في المحرم من سنة ست عشرة وكان عمر يحشر الناس بنفسه لشهود جنازتها وصلى عليها عمر ودفنت بالبقيع وقد ذكرنا خبر ابنها إبراهيم في أول هذا الديوان مستوعبا والحمد لله .

روى من حديث ابن عباس عن النبي A أنه لما ولدت مارية القبطية لرسول الله A ابنه إبراهيم قال A : " أعتقها ولدها " . وإسناده لا تقوم به حجة لضعفه . مارية خادم النبي .

الكوفة أهل حديث من واحد حديث لها حريث بن عمرو مولى مهران بن صالح بن المثنى جدة A رواه أبو بكر بن عياش عن المثنى بن صالح عن جدته مارية قالت صافت رسول الله A فلم أر كفا ألين من كفه A .

مريم ابنة إياس .

الأنصارية مدنية روى عنها عمرو بن يحيى المازني .

معاذة بنت عبد الله